

الحالة - هو إفساد (أو إساءة استغلال) «عرفة» (العلم) وتحالفه مع القوى الغاشمة التي تقضي عليه في النهاية ، بينما يكمن الامل في كراسته الاخيرة التي تحتوي علي الوصفات أو التراكيب الخاصة بالتقدم والسعادة. والمشهد الاخير يصور البشرية وهي تنقب في حماس واستثارة وسط أكوام القمامة عن شيء يبشر بخلصها) . .

[عن مقدمه د/ رشيد العناني لترجمته الانجليزية لرواية

«حضرة المحترم» لنجيب محفوظ - ص ١٠ من المقدمة--

نشر الجامعة الامريكية بالقاهرة - ١٩٨٧]

(عندما ظهر عمله الجديد - ابناء الجبلوي - أثار فضيحة، ليس فقط من جرأء موضوعه الرئيسي، ولكن أيضاً بسبب تكتيكه الذي كان يمثل تخلياً تاماً عن الاسلوب العتيق للرواية الوصفية، وبلاستفادة من التاريخ الديني بطريقتة رمزية، أوحث الرواية بأن النظام الجديد لن يختلف كثيراً في نهاية المطاف عن النظم القديمة، وقد فعلت الرواية ذلك بنكاء قوي وثاقب بدا وكأنه حول خيبة الامل السياسية - أو حتى اليأس السياسي - إلى حرية جديدة للتعبير).

[عن مقدمة جون رودينبك للترجمة الانجليزية لرواية

الشحاة لنجيب محفوظ التي قام بها كريستين ووكر هنري

وناريمان خالص نايلي الوراقى الجامعة الامريكية بالقاهرة

- سنة ١٩٨٦ . ص٦]